

الاعلان والعادات والتقاليد

اتصل بي صديق مصري عزيز، كان يقوم بزيارة للكويت بعد ان تركها منذ اكثر من عشرين عاما، يستفسر عن ظاهرة اعلانات العزاء حيث لاحظ، وعلى مدى فترة ليست بالقصيرة، عدم تضمين اغلب تلك الاعلانات اسماء الاناث من نرية المتوفى او المتوفاة، واقتصار الامر على نكر اسماء الابناء الذكور فقط وقال انه كان يعتقد في البداية ان الامر له علاقة بكون غالبية من توفوا في تلك الفترة هم ممن لم يرزقوا باناث!! ولكن عندما تكرر الامر، قام بسؤال معارفه فتبين له ان الامر يعود الى «العادات والتقاليد»!! حيث انه من غير «المستحب» نكر اسماء الاناث في الصحف!! وهنا يتساءل، وله الحق في ذلك، عما اذا كان نشر العزاء وعلى صفحة كاملة وفي خمس صحف محلية ويتكلفت تقارب المائة الف دولار هو جزء من «العادات والتقاليد» المحلية⁹⁹ وعليه فأننا، ونياية عن ضيقنا الكريم نقترح اما تضمين اعلانات العزاء اسماء كافة ابناء الفقيد او الفقيدة من الذكور والاناث او عدم نكر شيء عن اسماء الاولاد. ما لم يفكر فيه صديقنا العزيز ويحسب حسابه هو ان تحقيق طلبه بنكر اسماء كافة الابناء الذكور والاناث ضمن الاعلان سيكون في منتهى الصعوبة في المستقبل القريب وذلك على ضوء اقرار علاوة اولاد المتقاعدين، حيث لن تكفي المساحة المتاحة في اي اعلان متوسط الحجم لنكر اسماء كافة ابناء وبنات «المرحوم»!!

احمد الصراف